



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

مجلس الأمة

الجريدة الرسمية للمدافلات

الفترة التشريعية الأولى - السنة الرابعة - الدورة الخريفية 2001م - العدد: 01

الجلسة العلنية العامة

المنعقدة يوم الأحد 14 جمادى الأولى 1422هـ
الموافق 02 سبتمبر 2001م

طبعت بمجلس الأمة يوم الثلاثاء 15 جمادى الثانية 1422 هـ

الموافق 04 سبتمبر 2001م

فهرس

1- محضر الجلسة العلنية الأولى: ص 03

■ إفتتاح دورة الخريف لسنة 2001م.

**محضر الجلسة العلنية الأولى
المنعقدة يوم الأحد 14 جمادى الأولى 1422 هـ
الموافق 02 سبتمبر 2001 م.**

الشعبي الوطني، السيدات والسادة مسؤولي المؤسسات وممثلي وسائل الإعلام، الأخوات والإخوة الحضور، السلام عليكم ورحمة الله.

يأتي افتتاح دورة الخريف لسنة 2001 في سياق عام يتجه بالبلاد نحو تكريس عوامل الاستقرار السياسي، واستتباب الأمن وبرز مؤشرات حياة اقتصادية واجتماعية أفضل.

وبطبيعة الحال، فإن توفر هذا السياق العام تدريجيا مع الشروع في تطبيق برنامج فخامة رئيس الجمهورية، كان كفيلا مع مرور الوقت باستتباب الأمل في أجواء اليأس التي خلفتها سنوات محنة الإرهاب والتدمير الشنيع للبلاد.

فلقد كنا إلى عهد قريب لا نرى في الأفق معالم الخروج من دوامة العنف، وفوضى الاقتصاد، وتخلخل الروابط في المجتمع، واهتزاز القيم، وانقلاب المفاهيم.

وكنا إلى عهد قريب لا نكاد نسمع لا همسا ولا جهرا بالحوار والمصالحة، وضرورة قبول الجزائريين بعضهم بعضا بدون إقصاء ولا تهميش تحت أية مرجعية كانت.

أيتها السيدات، أيها السادة؛ أردت أن أشير إلى هذا السياق العام، الذي تفتتح فيه دورة الخريف، لأننا في مجلس الأمة، وهو إحدى مؤسسات الجمهورية، نعيش الواقع فاعلين ومتفاعلين، سواء تعلق الأمر بمهامنا التشريعية أو في الامتدادات السياسية عبر الأحزاب والمنظمات.

فعلى المستوى الأول تقتضي الحركة التي تشهدها الساحة الوطنية سياسيا واقتصاديا مواكبة الهيئة التشريعية لهذه التحولات بما يلائمها كمنظومة قانونية، تركز ميدانيا الإصلاحات الاقتصادية والإدارية، وتؤسس - فعلا - لانطلاقة حقيقية في

الرئاسة: السيد محمد الشريف مساعدي، رئيس مجلس الأمة.

المدعون:

- السيد عبد القادر بن صالح، رئيس المجلس الشعبي الوطني.
- السيد علي بن فليس، رئيس الحكومة.
- السادة أعضاء الحكومة.
- السيدة والسادة أعضاء مكتب المجلس الشعبي الوطني.
- بعض مسؤولي مؤسسات الدولة وممثلي وسائل الإعلام.

إفتتحت الجلسة على الساعة العاشرة والدقيقة السادسة والعشرين صباحا.

السيد الرئيس: بسم الله الرحمن الرحيم، الجلسة مفتوحة.

طبقا لأحكام الدستور والقانون العضوي الذي يحدد تنظيم المجلس الشعبي الوطني ومجلس الأمة وعملهما وكذا العلاقات الوظيفية بينهما وبين الحكومة، أعلن عن الافتتاح الرسمي لدورة الخريف العادية لمجلسنا لسنة 2001م.

مراسيم الافتتاح:

- تلاوة سورة الفاتحة.
- عزف النشيد الوطني.

السيد الرئيس: السيد رئيس المجلس الشعبي الوطني، السيد رئيس الحكومة، السادة أعضاء الحكومة، السيدة والسادة أعضاء مكتب المجلس

فإنه لا مناص - في الوقت نفسه - من الإصرار على فتح وترقية أساليب الحوار، والاستئناس بالعقلاء وأصحاب الرأي، الذين تثق الأمة في غيرتهم على وحدة الجزائر وتماسكها، وهي الغيرة التي مازالت الأجيال تتوارثها وتنهل من منابعها عبر مراحل التاريخ وقد تجلى هذا خاصة منذ أيام الحركة الوطنية الجزائرية، وثورة نوفمبر المباركة، وهيئات أن تنضب هذه المنابع في جرجرة، إحدى قلاع الجزائر، للتححرر والوطنية والوحدة، وهيئات أن ينقطع تواصل جرجرة وتناغمها مع الأوراس والونشريس وأصدائها في ربوع الوطن.

إن الأمة تثق وتستأنس بالعقلاء وقادة الرأي وهم أحرص على الخير، وتتطلع إلى عدالة حقّة لا سيادة فيها إلا لصرامة القانون، وتقوم على مبدأ إحقاق الحق على أسس التحري الدقيق والاستقلالية التامة. وعندها سيكون الهاجس والهدف المشترك الاستقرار والأمان وتقاسم الخيرات والتضحيات.

أيتها الأخوات، أيها الإخوة؛ إن الجزائر التي ظلت ورغم صعوبة ظروفها متفاعلة مع عمقها العربي الإسلامي، ما فتئت راسخة الموقف إلى جانب أشقائها في فلسطين المحتلة، وهم يواجهون بثبات وتضحيات جسام العدوان الإسرائيلي على الأبرياء والمقدسات، وهي اليوم أرسخ موقفا، دعما للانتفاضة المباركة، ودعوة للامتنال إلى الشرعية الدولية، واستنكارا لمنطق القوة والتواطؤ على حساب مبادئ هذه الشرعية الدولية نفسها.

كما أن الجزائر التي نادت بالمصالحة العربية على لسان فخامة رئيس الجمهورية في العديد من المناسبات، ستظل متضامنة مع الشعب العراقي الشقيق مستنكرة ما يتعرض له من اعتداءات تستهدف وحدته وشعبه، ومن حصار جائر.. ضحايا الأطفال في عالم يتغنى بحقوق الإنسان.

أيتها السيدات، أيها السادة؛ إننا ونحن نفتتح هذه الدورة في أجواء متمسة بحركية سياسية وتفاعلات اجتماعية تمليها طبيعة المرحلة، لمتأكدون من أن أعضاء البرلمان سيواصلون مهامهم في الإصغاء لانشغالات المواطنين، ويعملون على

مشاريع التنمية ورفع الغبن ومظاهر التجاوزات في حق المواطن.

أما على المستوى الثاني فإن هذه الدورة ستتزامن مع تسارع وتيرة النشاط السياسي التي تتطلبها الأجال المرتقبة.

وهكذا، فإن دورتنا هذه لن تتميز - فقط - بالنقطتين المشار إليهما، بل ستطبعها مشاركة البرلمان بغرفتيه في لقاءات ومؤتمرات جهوية ودولية، تشكل فرصا لتبادل الخبرات وتوطيد التعاون مع الهيئات البرلمانية بما يحقق المصالح المتبادلة بين الدول والشعوب.

أيتها الأخوات، أيها الإخوة، إننا ونحن في بداية موسم جديد، وعلى أبواب الدخول الاجتماعي، وإذ نلاحظ بارتياح عزم وتصميم الحكومة على متابعة التطبيق الصارم لبرنامج الإنعاش الاقتصادي، نؤكد أن جيوب الإجرام التي مازالت تزرع الرعب وتقترب المآثم، لا مستقبل لها وقد انفضح عداؤها للشعب والوطن، وسقطت أقنعتها.

فلقد كانت سياسة الوئام المدني ومنهج المصالحة الوطنية تعبيراً عن قوة الدولة وتسامحها، وإن استمرار جماعات إرهابية في معاداة الشعب، لن يثني قوات الأمن، وعلى رأسها الجيش الوطني الشعبي، عن تجندها حول مهامها النبيلة، كما أنه لن يوقف مسعى المصالحة الوطنية، الذي انطلق مباركا من المؤسسات والشعب الجزائري، واحتضنته القوى الحية والمخلصة توقا وتطلعا للخلاص من محنة طويلة وأزمة متشعبة.

وإن هذا التطلع - أيتها الأخوات أيها الإخوة - لا يمكن أن يتحقق بالنوايا وحدها، مالم ترافقها جهود مخلصه ومضنية من قبل الجميع أحزابا كانت أو منظمات أو شخصيات، لقطع الطريق أمام المناورات القائمة والمحتملة، التي تستهدف اليوم بلادنا.

فلقد آلمنا ما حدث لبعض مناطق البلاد، ومثلما أشرت في اختتام الدورة الماضية، فإنه إذا كان على السلطات العمومية، واجب التكفل بالمطالب الاقتصادية والاجتماعية للشباب والفئات المحرومة،

المساهمة في إيجاد الحلول للقضايا المطروحة على المجتمع. كما أننا متأكدون من أن مجلسنا سيتجاوب معها باعتباره مؤسسة ذات دور حيوي في تحقيق التوازن والاستقرار.

يتجاوب مع هذه الحركية والتفاعلات بمسؤولية ووعي، وهو إذ يضطلع بهذا الدور سياسيا إضافة إلى مهامه التشريعية إنما يعبر عن التزام أعضاء المجلس.. إلتزام يجعلنا أكثر حرصا على خصوصية التمثيل في مجلس الأمة، الذي ينبغي أن يجمع بين واجب التحفظ وقوة الحضور سياسيا وإعلاميا، ذلك أن هذا التوازن هو الذي يفصل بين ما يلزم المؤسسات وما هو تعبير عن آراء شخصية، كما أن هذا الإلتزام ينبغي أن يبنى على إدراكنا لصعوبة الظروف وما تتطلبه من حس وطني، ومن ضوابط في السلوك والممارسة المسؤولة والنزيهة، ومن أداء خالص من الشوائب للأمانة التي أوكلت إلينا، ومن وفاء للمصالح العليا للبلاد.

إن البلاد في حاجة إلى جهد استثنائي على جميع الجبهات، وبمشاركة المجموعة الوطنية قاطبة، كما أننا مدعوون حكومة وبرلمانا وأحزابا سياسية للالتفاف حول أولويات تحقيق الأمن والتنمية.

وفقنا الله جميعا إلى ما فيه الخير للوطن والشعب.
(تصفيق)

وفي الأخير، لم يبق لنا من جدول أعمال هذه الجلسة إلا أن نرفعها، فالى اللقاء في مناسبة أخرى، والسلام عليكم.

**رفعت الجلسة في الساعة العاشرة والدقيقة
الثالثة والأربعين صباحا.**

<p>ثمن النسخة الواحدة 12 دج</p>	<p>الإدارة والتحرير مجلس الأمة، 07 شارع زيغود يوسف الجزائر 16000 الهاتف: 73.59.00 (021) الفاكس: 74.60.34 (021) رقم الحساب البريدي الجاري: 3220.16</p>
-------------------------------------	---

طبعت بمجلس الأمة يوم الأحد 15 جمادى الثانية 1422 هـ
الموافق 04 سبتمبر 2001م

رقم الإيداع القانوني: 99 - 457 — ISSN 1112 - 2587